المعادية ، انما يجري « بعثها » من رميم كلما اخذت تمر قضايا النضال التحرري العربي والنضال الفلسطيني في مأزق ، حيث تدرك الامبريالية والصهيونية والرجعية ان الجو السياسي ملائم لتمرير مشروعاتهم التصفوية للقضية الفلسطينية بما تمثله من ثقل مركزي في النضال المعادي للامبريالية في المنطقة العربية ٠

ولقد تلقى الفاشيون واجهزتهم الاعلامية الضوء الاخضر من بيغن الداعي الى توطين الفلسطينيين في البلاد العربية ، لكي يشنوا حملة من التحريض والتشكيك بالشعب الفلسطيني وثورته المسلحة تحت ستار حجة انهم يرفضون توطين الفلسطينيين او ما يسمونه « الوجود الفلسطيني » ، ويطالبون بتوزيع الفلسطينيين في لبنان على البلاد العربية الاخرى ٠

بينما هم، في الواقع، يكرسون نتائج المشروع الصهيوني الاستيطاني الامبريالي في فلسطين الذي ادى الى اقتلاع قسم كبير من الفلسطينيين من ارضهم واضطرارهم للجوء الى البلاد العربية المجاورة ٠ وليس من مصلحتهم الطبقية، وهم ، المتحالفون سياسيا وعسكريا ، مع الدولة الصهيونية ، ان يدعموا الشعب الفلسطيني وهو يقاتل عمليا العدو الصهيوني الامبريالي ، ويناضل بصلابة لا تلين من اجل العودة الى ارضه وليس الاستيطان في البلاد العربية المجاورة ٠

والواقع ان المشروع الصهيوني في فلسطين بما يمثله من دور امبريالي عدواني على صعيد المنطقة لم يكتف بتهجير الفلسطينيين وحدهم ، بل ان قسما واسعا من ابناء الشعوب العربية المحيطة بفلسطين سواء في سوريا ومصر وجنوبي لبنان قد تعرضت الى التشريد داخل اوطانها وعددهم لا يقل عن عدد ابناء الشعب الفلسطيني ، سيما اذا تذكرنا ماذا حل بمدن قناة السويس اثر حرب ١٩٦٧ حيث بلغ عدد المهجرين ما يزيد عن المليون ٠

ان الصهيونية لم تأخذ فلسطين لكي تقيم فيها بدلا عن الشعب الفلسطيني فحسب، بل لكي تحولها ، ايضا ، الى قاعدة عسكرية عدوانية تعمل على خدمة مخططات الامبريالية في المنطقة العربية ٠ فاسرائيل تلعب دور العصا الغليظة ضد تحرر وتقدم شعوب المنطقة العربية ، لا سيما المحيطة بفلسطين ٠ وستظل تلعب هذا الدور ما لم تنهض القوى الثورية المعبرة عن مصالح الطبقات الشعبية من أجل شل دورها وسحقها ٠

ان الفاشيين والرجعيين الذين يتبجحون ، اليوم ، برفض توطين الفلسطينيين، بينما هم يحاربون الثورة الفلسطينية بكل ضراوة ، انما هم الذين يريدون تحقيق فكرة التوطين بعد ان ينزعوا من الشعب الفلسطيني سلاحه المشهر في وجه اسرائيل ونتائج عدوانها المستمر وما اسفر عنه من تهجير الفلسطينيين وسواهم من ابناء الشعوب العربية الاخرى ٠ علما ان هذه القوى والانظمة